

شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها (9-08) للشيخ

صالح بن عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

الحمد لله رب العالمين. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الحمد في

الآخرة لا واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله. المبعوث بالهدى - [00:00:00](#)

والنبي المصطفى والرسول المجتبي. صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله الاوفياء واصحابه النجباء والتابعين ومن تبعهم باحسان وسار على نهجهم واقتفى. اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها -

[00:00:30](#)

وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار الحديث التاسع حديث ابي هريرة عبدالرحمن بن صخر رضي الله عنه قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه. وما امرتكم به - [00:01:10](#)

اتوا منه ما استطعتم. فانما اهلك من كان قبلكم نعم فانما اهلك واحد يعني. فانما اهلك الذين من فانما اهلك من كان قبلكم كثرة

سؤالهم او مسائلهم واختلافهم على انبيائهم. الحديث - [00:01:50](#)

والرجل في الصحيحين واللفظ لمسلم. هذا الحديث حديث عظيم. وهو وكذلك يمثل قاعدة من قواعد الدين. قاعدة متمثلة في

قضيتين اساسيتين. احدهما اكبر من الاخرى او احدهما تعظم بقدر ما يزيد الفقه فيها والنظر فيها - [00:02:20](#)

ولا عجب في ذلك فنبينا محمد صلى الله عليه وسلم قد اوتي صامع الكلم. وهذا من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى

الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه. وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم - [00:03:00](#)

هذه قضية كلها داخلة في طاعة النبي صلى الله عليه وسلم هي طاعة الله ورسوله. بل الاسلام هو اما امر واما نهي الاسلام في تكاليفه

اما امر واما نهي. يعني انه كل اي - [00:03:30](#)

لانه كله تكاليف يعني طلب. اوامر هو نواهي وما خرج عن ذلك كالحل لان المستحبة والمكروه كلها المستحب مأمور به لا على جهة

اللزوم والمكروه منهي عنه لا على جهة اللزوم. اما الحلال - [00:04:00](#)

ان فهو ايضا مأمور به من حيث اعتقاد حله. ولهذا جاء واحلت كما سيأتي في حديث اخر اي اعتقدت حله. فايضا حتى المباحات

داخلة في التكليف من هذا فتحريم الحلال كتحليل الحرام. تحريم الحلال كتحليل الحرام - [00:04:40](#)

فهي داخلة في التكليف من هذا الباب ولا نحب ان نطيل في هذا. فالامام الشاطبي رحمه في موافقاته اطال في هذا اطالة آ

واستفاض فيه مرة تأصيلية ونمر اه تأصيل ثاقب جدا بما يتعلق بما هو بما سماه - [00:05:10](#)

مباح بالجزء مأمور بكل ونحو ذلك من التفريعات التي تكلم عليها كلاما شافيا في هذا الباب فالحاصل هو ان الشريعة اوامر ونواهي

حتى فيما يتعلق الاخبار عن الماضي او عن المستقبل كل ذلك هو مطلوب آ التكليف فيه من حيث - [00:05:40](#)

اعتقاد صدقه. كما اشرنا في معنى شهادة ان محمدا رسول الله. تصديقه فيما اخبر. فالتصديق لزوم لزوم التصديق منا هذا نوع

تكليف. هذا ده نوع وهذا كله لا نحب ان نطيل اه الكلام فيه لانه ليس من مقامنا - [00:06:10](#)

المقصود بيان هذا الكلية وهذه القاعدة من هذا الكلام النبوي والحديث المصطفوي فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم

عنه فاجتنبوه اذا المحرمات والنواهي يجب على المسلم ان ينبذها بالكلية - [00:06:40](#)

دقيقها وجليلها. كبيرها وصغيرها. يوضح ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في جانب الاوامر وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم.

يعني المأمورة به في حدود المستطاع. بينما المنهي عنه يجب ان يترك بالكلية. ولم يتعلق - [00:07:10](#)

ولم يقل وما نهيتكم عنه فانتهوا عما استطعتم منه. بل تجتنبوه. لماذا لان ترك المنهيات كف. ترك المنهيات كف. والكف امر سهل. لا

يتوقف عن الاستطاعة. يعني ان تكف. يعني لا تعمل. والانسان لا يعمل لا - [00:07:40](#)

تحتاج الى استطاعة ان لا يعمل لا يحتاج الى استطاعة. فالمنهيات تكف عنها ترك الزنا لا يحتاج الاستطاعة. ترك الخمر لا يحتاج الى

استطاعة. ترك الربا وهكذا. ما نهيتكم عنه فاجتنبوه - [00:08:10](#)

وليس متعلقا بالاستطاعة. وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم المأمورات وهي ما يأتي به الانسان من من افعال امر بها شرعا نعم

هذه خاضعة باستطاعة. فالناس في قدراتهم وفي اتيانهم بالمأمورات وبالافعال معلوم انهم متفاوتون - [00:08:30](#)

على ان الشريعة اتت بما يسع المكلفين كلهم. الله عز وجل لم يكلفنا ما لا نطيق لكن في في احوال الظروف والا في الاحوال

المعتادة فان اوامر الشرع مطلقة - [00:09:00](#)

اوامر الشرع مطلقة حتى غير المنهيات اوامر شرعي هي في حدود الطاقة لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لا تكلف نفسا الا وسعها. اه لا

يكلفه الله نفسا الا ما اتاها. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. ويضع عنهم اصرهم - [00:09:20](#)

والاغلال التي كانت عليه. التكاليف هي في حدود الطاقة البشرية. تكاليف محفوظة من صلوات ومن زكاة ومن حج ومن صوم وسائر

المطلوبات الشرعية في جانب الاوامر هي في حدود الاستطاعة. لكن اذا عرض للانسان للمسلم عارض - [00:09:50](#)

فعجز حينئذ اما ان يسقط بالكلية واما ان ينتقل الى الجانب الاخر واما ان يؤجل لان الشريعة جعلت الامر في حينما يكون الانسان

جعل في الترخيص في عدة وجوه. اما - [00:10:20](#)

ان يكون بالسقوط بالكلية كسقوط الصلاة عن الحائض والنفساء. وكذلك سقوط الصوم عن الشيخ الذي قد افنت ولا يرجى عوده الى

قوته وكذلك المريض الذي لا يرجى برؤه فان الصيام يسقط عنه بالكلية لا الى قضاء وان كان ملزما بالطعام او مكلفا بالطعام -

[00:10:40](#)

على ما سيأتي الرخص اما ان تكون سقوطا بالكلية من غير قضاء ومن غير ايضا بدل كسقوط الصلاة عن الحائض لا الى بدل واما ان

تكون تسقط بالكلية لكن كما قلنا بالطعام بالنسبة للشيخ الكبير والمريض الذي لا يرجى وؤه. واما ان - [00:11:10](#)

بالتأجيل التخفيف يكون بالتأجيل اما كالحائض في الصوم فانها لا تصوم ولكنها تقضي. وكذلك المريض وكذلك المسافر. المريض الذي

المسافر مرخص له ان يفطر ولكنه يقضي. اذا هذا تخفيف الى امد او تخفيف الى اجل يقضي عند - [00:11:40](#)

قطاع او الى اذا زال العذر يقضي حينما يزول العذر. وقد يكون اه سقوطا كما قلنا اما بالكلية واما تأجيل تخفيف تأجيل واما بالبدل

واما ان يكون بالبدل. آآ مثل ذلك ايضا بالنسبة لي - [00:12:10](#)

لهناك بعض واجبات فيها شروط هناك واجبات فيها شروط اذا توفرت هذه الشروط فانها لا يستقر الطلب ويستقر الامر الشرعي.

كالزكاة حينما تتوفر شروطها. الزكاة حينما تتوفر شروطها حينئذ تلزم من توفرت فيه الشروط ان يكون غنيا وان يكون -

[00:12:40](#)

مسلمة وان يكون حرا وان يكون مالكا للنصاب وان يحول عليه الحول الى اخره. هذه شروط لابد ان تتوفر فان لم تتوفر فان الانسان

ما يكون مكلفا في هذا الجانب. آآ وهناك امور فيها شروط لكن - [00:13:10](#)

انها اذا تخلف الشرط يأتي الانسان بالمأمور ولا يتخلف الشرط. كالصلاة مثلا لا شرط الطهارة وشرط استقبال القبلة للعودة لكن اذا اذا

عجز عن هذه الشروط او عن بعضها فانه يأتي بالمطلوب ولو نقص هذا الشرط - [00:13:30](#)

فان العاري نسأل الله السلامة لو ان الانسان لم يجد ما يستر عورته فانه يصلي على حسب حاله. وكذلك لو لم يعرف القبلة فانه يجتهد

يصلي ويتحرى او كان مصلوبا يعني مربوطا لو كان مربوطا الى غير القبلة فانه يصلي آآ على جهة - [00:13:50](#)

وهكذا. اذا الاستطاعة كما قلنا الاصل في الاوامر الشرعية انها في حدود الاستطاعة في حدود قدرة البشر. لكن لو ان المكلف طرأ عليه

طارئ اعجزه عن الواجب الشرعي او المطلوب الشرعي فانه ينتقل الى التخفيف. فانه ينتقل الى التخفيف. كما في حال المرط وحال السفر - [00:14:10](#)

وحالي صلاة الخوف تتغير هيئتها ونحو ذلك بسبب آآ حصول الاية هذا والاصف التكاليف انها في حدود الطاقة البشرية. اذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول وما امرتكم ايه فاتوا منه ما استطعتم. فاتوا منه ما استطعتم. اه صل قائما. فان لم تستطع - [00:14:40](#) قاعدة فان لم تستطع على جنب فان لم تستطع فتومئ اناء لا يكلف الله نفسا الا وعشرها وسعها. بل هذه اللفظة وردت ايضا في نفس الحديث حديث آآ حديث آآ عبادة آآ عند ابي داوود لا يكلفه - [00:15:10](#)

والله نفسا الا وسعها. فاذا الاوامر يأتي بها المكلف حسب الاستطاعة. يأتي منها بما استطاع. النواهي لابد ان يجتنبها بالكلية ولا يقول انا ان هناك حاجة هناك داعي هناك ظهور في النواهي ابدأ. لان النواهي كف والكف مجرد ترك. مجرد ترك والترك - [00:15:30](#) هو لا يحتاج الى قوة ولا يحتاج الى جهد. الا فيما يبدو في حال الضرورات مثلا كما في حال الاضطرار بالنسبة اكل للميتة ونحو ذلك فانها لا شك ان من يزن محرمات ولكن الله عز وجل خفف في حال - [00:16:00](#)

الظروف في قوله الا ما اضطررت اليه. الا ما اضطررت الى ثمن اضطر غير باغ ولا عد فلا اثم عليه فهذا ايضا حال مستثنى. وكذلك بما سبق حينما تكلمنا عن آآ حديث ان الحلال بين وان الحرام بين وقلنا في اشتباه الحرام بالحلال - [00:16:30](#) وذكرنا الروافض ذلك وقواعده من حيث كونه اختلاط محصور بمحصور او محصور بغير حلال محصور بحرام غير محصور او حلال غير محصور بحرام محصور او حلال غير محصور بحرام محصور على من فهذا ايضا - [00:17:00](#) في هذا الجانب انه اذا اختلط بحيض شقة التمييز او نحو ذلك فان هذا ايضا اه له في الترخيص. الحاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه - [00:17:20](#)

وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. اذا هذه اوامر ونواهي. الجانب الاخر في في هذه في هذا الحديث مما يمثل قاعدة عظيمة قوله صلى الله عليه وسلم فانما اهلك من - [00:17:40](#)

كان قبلكم او اهلك الذين كانوا قبلكم كثرة مسائلهم. واختلافهم على ما علاقة هذا بهذا؟ ما ما نهيتكم فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم فانما اهلك من كان قبلكم كثرة مسائله - [00:18:00](#) علينا ان نتفقه وان نتأمل ربط النبي صلى الله عليه وسلم بين توجيهنا توجيهه لنا بان نلتزم بالاواني امر وان نجتنب النواهي وان ندع الاسئلة. ندع الاسئلة فانما اهلك من كان قبلكم - [00:18:30](#)

كثرة مسائلهم. او كثرة سؤالهم. طبعا الحديث له سبب. كما في بعض الروايات وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا. فقام رجل فقال يا رسول الله افي كل عام - [00:19:00](#) مساکة النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية انه غضب وقال دعوني اودروني ما تركتكم. او قال ما امرتكم به ما نهيتكم عنه واجتنبوه. وما امرتكم به فاتممو الصوت فانما اهلك من كان قبلكم قدرة مسائلهم - [00:19:20](#)

واختلافهم على انبيائهم. ما العلاقة بين هذا وبين السؤال؟ انا حقيقة احب ان افق هذا وقفة لاني وجدت العلماء رحمهم الله اثاروا في هذه القضية دقيقة واثاروا فقها دقيقا ولعلي اخص بهذا الحديث - [00:19:40](#) طلبة العلم. وبخاصة الناشئة منهم. وبخاصة الشباب المتفق الذين عليهم ان يفقهوا هذا الربط بين معرفة الدين والتزام الاوامر واجتناب النواهي وبين ايه ده! فانما اهلك من كان قبلكم كثرة مسائلهم. اولا السؤال نوعان - [00:20:00](#)

في سؤال مطلوب شرعا في مثل قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فالسؤال الذي مبني على جهل تريد ان تعرف احكام الله هذا مفتوح. وليس هو المقصود هنا - [00:20:30](#) السؤال الذي مبني على جهل ويريد الانسان ان يعرف حكم الله فيسأل العالم سؤالا مجردا كيفا نقيا فيسأل هذا لا اشكال فيه وليس هو المقصود هنا. انما جزما علمني عنه هو السؤال اما للعت واما للعبث - [00:20:50](#)

وانا للاستهزاء. السؤال المذموم اما السؤال العلمي يعني. اما ان يكون ايه العنت واما ان يكون العبث واما ان يكون للاستهزاء. فهذه

اسئلة مذمومة ومن وهي التي تثير في خلافها الشقاق. واهمها الذي يتحدث عنه هو سؤال العنت. وسؤال التعنت - [00:21:20](#) من اجل ان نعرف ذلك اذا فقهنا قوله صلى الله عليه وسلم ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاقم منه ما استطعتم. المقصود هو ان الانسان يعرف احكام والله ليعمل بها. وان اذا عرف شيئا فليبادر بالعمل - [00:21:50](#) ولا يجعل همه نظريا فان وخاصة فيما يتعلق بطلبة العلم المقصد الشرعي والنية الحسنة والتوفيق يكون فيمن اجتهد فيمن علم ان يعمل وقد يكون هذا ينقص كثيرا من طلبة علم وكثير من المتفقه انه يتوسع في - [00:22:20](#) وانه نعم الله عز وجل يهب كثيرا من الناس عقولا وادراكا وعورا في المسائل وتعمقا فيها هذا خير لكن اذا استفاده الانسان من اجل ان يعمل لا من اجل ان يفوق عن الاقران ومن اجل ان - [00:22:50](#) يشار عليه بالبنان ومن اجل ان يماري السفهاء ويجادل ويصرف وجوه الناس اليه حين اذا انما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤاله. هذا جانب مهم جدا اربطوا ان هذا وهذا. فالشريعة للعمل العلم للعمل. اذا سمعت اوامر الله واوامر رسوله - [00:23:10](#) اذا سمعت النواهي فاجتنبها ولا تجعل من من فقهك او من علمك سبيلا الى ان آآ تؤلف لتنقض وتؤلف لتعارض وتؤلف لتصريف وجوه الناس اليك وتقف على المنابر لتقول فلان قال - [00:23:40](#) لو اخطأ فلان كذا او تثير مسائل وانت لا تريد علما ولا فقه وانما تريد ان تشقشق وتبليه. انما اهلك من كان قبل كثرة سؤاله ولهذا غالبا من يحضر الحلقات العلمية - [00:24:00](#) حتى ولو كانت حلقات شيخه من اجل ان يتلمس اما عثرات على شيخه واما عثرة على الاخرين يفقه من شيء من من شيخه من اجل ان ينقلها حججا على الاخرين. هذا هذا هو الذي يبذر الشقاق والخلاف - [00:24:20](#) كيف المذموم؟ انما حق طالب العلم ان يتعلم ليعمل ما امرتكم في فاتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فاجتنبوا. فاي مسألة تفقهها في دين الله؟ اولا اجعل مقصدك العمل - [00:24:40](#) اجعل مقصدك الخروج من ظلمات الجهل الى نورهم لتعمل. لا لتفوق على الاقران ولا لتثير المسائل هذا جانب مهم جدا. وجليد بالمتعلمين وبخاصة العلوم والشريعة سواء كانوا من مختصين او غير مختصين ان يفقهوا هذا. لاننا مع الاسف وان كنا نرى الحمد لله توجهات محمودة - [00:25:00](#) وامورا خيرة في اوساط شبابنا ونلاحظ ولله الحمد التفافا حول العلماء وحضورا كثيفا ومحمودا وسارا للحلقات العلمية. ونلاحظ ايضا ان المشايخ حفظهم الله في كثير من المواقع صاروا يجلسون للناس في المساجد - [00:25:30](#) وهذا امر حسن ومستحب. لكن علينا ان نربي انفسنا وان نربي تلاميذنا على ما هو المقصود من هذا لانه تبدو البوادر كما تلاحظون. وايضا اذا كان ليس هناك ارتباط وثيق بين الطلاب والشيخ - [00:25:50](#) فانه بذرة بوادر من الردود بعضها على بعض. وتلمس عثرات ولا شك انه كل يخطئ ويصيب وان المخطئ يقال له اخطأ. لكن ما هي الروح التي نقول بها للمخطئ اخطأ - [00:26:10](#) لان غالبا غالبا اذا سلمت النوايا والمقاصد فاننا لا نعدم طريقا مؤدبا نووجه به من اخطأ. بل انا علي ان اوازن. قد يكون تصحيحي للخطأ يترتب عليه اكبر اذا انا احجم كثرة المسائل واثارة الاسئلة - [00:26:30](#) التي لا يقصد صاحبها وجه الله. او دخلت او نواياه فيه مدخولة. او انه اراد التعنت او اراد الاستهزاء او اراد مماراة السفهاء او صرف وجوه الناس اليه. هذا جانب مهم جدا. كل انسان يستطيع ان يخفيه - [00:27:00](#) يستطيع ان يخفيه لكنه غالبا ان صاحبه لو سألنا يقتنع. الذي غير حسن النية لو سأل ووجد جوابا فانه لا يقتنع. ولو وجد جوابا تجده يفتش في الكتب هل يجد عليه ردا - [00:27:20](#) هذا مشكل. اذا لا ينتهي الانسان ابدًا. انما عليك ان تفقه لتعمل. ما امرتكم به فاتوا منه عرفت مسألة اعلم بها. هذا هو الاصل. تسأل لانك تجهل. اما انك تسأل - [00:27:40](#) من اجل ان ان تثير او من اجل ان ان ان تشقشق على الناس او من اجل ان انت ماري هذا هو فانما اهلك من كان قبلكم كثرة

سؤاله. وبخاصة ايضا اذا - 00:28:00

فانا وفي قرارة نفسه تعصب. بعض الناس وبعض الطلاب وفقنا الله واياهم يسأل وفيه فناعة عنده بس يريد ان يشوف الشيخ ماذا يقول؟ هذا لا ينبغي هذا سؤال هذا سؤال يورث الضغائن وسؤال اذا كان عندك حكم مسبق او عندك - 00:28:20
جواب مسبق مجرد تسأل تستكشف هذا غلط. ليس من الادب وليس من التربية وليس مما يحفظ ود الصدور انما ينبغي اننا نسأل اذا جهلنا. نعم هناك اشياء لا شك ايضا. اذا - 00:28:40

كانت محصورة او بين الشيخ وتلاميذه او سأل فعلا بل ايضا هي لا تعدو ان تكون سؤالاً للجهل لا شك ان ان التلاميذ يتفاوتون. بعض الطلاب كثير الاسئلة بعض الطلاب كثير الاسئلة. وهي ايضا محمود هذه الظاهرة ليست سيئة. اذا - 00:29:00
النوايا اذا سلمت النية واثقلت على شيخك بالاسئلة والنيك صافية هذا ايضا لا تعلمون ان ابن عباس رضي الله عنهما سئل بما بلغت؟ قال بقلب عقول ولسان سؤال لابد من الاسئلة التي يقصد منها العلم. ويقصد منها ان تعرف ما عند الشيخ حتى يوجهك الى مصادر ومراجع. او الى مسائل او مباحث المسائل - 00:29:20

هذه المسألة مبنية على ماذا؟ منطلقة من اي قاعدة؟ ما دليلها؟ هذا جيد. لكن ان تسأل وانت في قرار نفسك جواب او من اجل ان تربط بين هذا الشيخ والشيخ الفلاني. ايهم من يقول بهذا؟ هل يقول بهذا او لا يقول بهذا؟ وتريد ان كانك - 00:29:50
من اجل ان تصنف الناس اذا كثرة مسائلهم هو الذي اهلكهم. هذا جانب مهم اختلافهم على انبيائهم. هذا منبني على هذا. اختلاف الانبياء منبع عن الاسئلة. كذلك اختلاف الناس على علمائهم مبني على - 00:30:10

هذه الاسئلة. اولاً الخلاف واقع مسلمين وغير مسلمين. كل اهل صنعة تجد بينهم اراء في صنعتهم العلماء الاطباء الصناع المهندسون جميع انواع الفنون والعلوم كله اصعب وانا استقر على مسألة على رأي واحد في كل مسألة. بل حتى في القضايا الاجتماعية بل حتى الجيران بل حتى الرجل - 00:30:30

مع زوجته لابد ان يختلف معها في قضايا كثيرة. فالخلاف لا يمكن ان يفكر الناس عنه. فحينما يكون للشيخ يعين ذكر فلان رايه هذا ليس بدعا من القول. لكن البدع من القول انك تأتي تفتش - 00:31:00

وتريد ان تقول ما هذا وما هذا من اجل اما ان تضرب بين هذا وهذا واما ان او ان تخرج انت برأي ثالث اذا كان مقصودك الحق ونظرت في الادلة واستدان لك غير ما استمع لغيرك هذا الامر فيه واسع. النبي صلى الله عليه وسلم اقر طائفتي بني - 00:31:20
البويضة الذين اوصلهم الى بني قريظة. وقال لا يصلين احدكم العصر الا في بني قريظة. امر معروف. والصحابة رضوان الله عليهم اختلفوا اختلفوا في مسائل كبرى وصغرى اختلفوا في قضايا كبرى وصغرى اختلفوا في مسائل من الموارد وفيما سئل من امور النكاح والطلاق - 00:31:40

والعدد ونحو ذلك. واختلفوا في قضايا كبرى من جمع القرآن وقتال المرتدين والخلافة ونحو ذلك الخلافة مثلا تعلمون ان مختلف من يخلف النبي صلى الله عليه وسلم ودار بينهم كلام من الامراء ومنكم الوزراء وانتم الامراء - 00:32:00
ومنكم امير ومنا امري الى اخره. فتداول رؤية واستقروا على ابي بكر رضي الله عنه. ابو بكر موبع عمر لم يبابع انما عهد اليه ابو بكر عهدا. طريقة مجيء ابي بكر للخلافة تختلف عن طريقة مجيء عمر - 00:32:20

عمر ايضا لم يعهد عهدا وانما جعل الامر فيه ستة امر مختلف ايضا. فجعله في الستة وستة استشاروا انتخاب واحدة او اختاروا واحدة. اذا هذه كلها طرق مختلفة. فالخلاف في الوسائل في - 00:32:40
الامور في بحثها في في حتى وما تؤدي اليه من نتائج امر واقع. اذا لا ينفك الناس عن الخلاف ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقه. ان - 00:33:00

انما الماني عنه الخلاف المؤدي الى النزاع ولا تنازعا. من لا حق علي وعليك انني اذا دخلت في مسألة واختلفتم مع صاحبي. وتحركت الصدور ان نكف. وان نقف. اما ان - 00:33:20

تطور الامر مع الاسف انت تلاحظ احيانا حينما تدور خلافات بين العلماء ويسري فيها ردود تجد اول ما تبدأ الردود ردود علمية ثمن لا

يألب ان تتدرج لسوء المقاصد والنوايا ان تتحول الى شخصية فتجده يقدر في شهادته يقدر في علمه - [00:33:40](#)

يقع في فهم وتجده يتكلم في عرضه وفي سيرته من حين ولد الى ان يمكن بعد الممات. اذا تغيرت حقي فعلا اذا رأيت صاحبي على خطأ نعم ان ابين بادب. ثم اقف. اما اني - [00:34:00](#)

اناقدش من اجل ان ابرز ومن اجل ان اصف وجوه الناس الي من اجل ان يقال فلان بل مع الاسف يعني بعض الصغار يحتكون بالكبار لاجل ان يعرف الصغار. اذا دخلت هذه المقاصد والنوايا اذا تأتي الهلكة - [00:34:20](#)

انما اهلك من كان قبلهم كثرة وسائلهم واختلافهم على انبيائهم اذا هذا الباب مهم. مهم جدا والربط بين ما نهيتكم عنه فانتهوا وما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. اذا القضية دين واتباع - [00:34:40](#)

وانقية معلوم ان الاجيال التي بعد النبي صلى الله عليه وسلم لا تفقه الدين الا من العلماء الصحابة يفقهون من النبي صلى الله عليه وسلم. ما امرتكم به فاتوا مما استطعتم. وما نهيتكم عنه فاجتنبوه. اذا - [00:35:10](#)

الجيل الذي بعد الصحابة يبقى من الصحابة. وهم التابعون الذي بعد التابعين يفقه من التابعين وهكذا نحن نفقه من مشائخنا. ونتلقى الدين عنهم. نعم الله ربنا حزب كتابه وسنة نبينا حفظه - [00:35:30](#)

الله عز وجل لنا بفضلته ومنه لكن الناس تلقاها تدريجيا صغارا الا عن طريق العلماء. فاذا اختلف من عليهم ومساءلتنا سؤال العنت هذا هو الذي يؤدي الخلاف. ويؤدي الى الهلكة انما هلك - [00:35:50](#)

يعني كأنه كان مالك فاذا فعلتم مثلهم هلكتم. فهذا باب مهم. وجانب خطير وفقهه دقيق وبسطه الحافظ ابن رجب رحمه الله في جامع العلوم والحكم واتى بما اشفي واقفي على طلبة العلم ان ينظروا فيما قال. والله اعلم وصلى الله على محمد - [00:36:10](#)

واله وصحبه وسلم. يقول ارجو شرح العبارة ولما كان الايمان شرط طبعا في صحة الاسلام يقول هذا من اربعين نووي يحدث الثاني شرحها هل هذا ينافي الترتيب لمراته الدين اسلام فايما فاحسان. لما كان الايمان شرطا - [00:36:40](#)

الاسلام لهو فيما يتعلق بصحة الايمان عند الله عز وجل الاسلام الاسلام لا يكون صحيحا عند الله الا نقندي به الايمان لان حين لاننا قمنا الاسلام هو متعلق بايش؟ بالاعمال الظاهرة. والايمان بالاعمال - [00:37:10](#)

اعمال القلوب. فاذا كان كذلك اذا فعلا الايمان شرط للاسلام. يعني اسلما الذي هو الاعمال الظاهرة لا تكون صحيحة عند الله الا ان تكون مطابقة لما في القلوب. لكن امامنا امام الناس لا. امام الولي - [00:37:40](#)

ولي الامر امام القاضي امام ليس لنا الا الظاهر. لكن الاسلام الصحيح لابد ان يكون الايمان شاطيء فيه. هذا هو الذي يبدو من من العبارة حسب ما سقتها انت. واحتاج انا الى انظر اليها كاملة - [00:38:00](#)

يقول من لم يكن يصلي زمنا طويلا وهده الله. لو اخذنا بالورع وبدأ والله ما فاتته. اه ارجو ان تشرح كيفية قبل الصلاة المفروضة عن بعدها جايب الوتر في العشاء. وهل يقوم بتوابع الصلاة كلها؟ لا هو اذا قلنا بالقضاء انه يقضي فانه - [00:38:20](#)

لا يلتزم وقتا معيناً. بعض العلماء يقول انه يقضي كل صلاة مع صلاة مع مع آاه مشابقتها لا انما يقضي اه في اي وقت سواء كان في الضحى سواء كان بعد العصر ولو كان وقت نهى - [00:38:50](#)

وكان بعد الفيروس او كان بعد المغرب بعد العشاء يصلي ما يتيسر حتى ينتهي. اه اما الوتر فيأتي به بعد فيما يتعلق بالوتر الحاضر لكن ما ما انتهى منه في الماضي فهذا معلوم ان قضاءه ليس - [00:39:10](#)

لازما لكن لو اراد ان يأتي بشيء من هذا فقط خاصة السنن الرواتب والوتر فانها تقضى لمن شاء لكن معلوم انه اذا كان عليه صلوات كثيرة فرائض فان الفرائض خاصة اذا كان وقته ضيقا فانه يقدم الفرائض - [00:39:30](#)

على النوافل كما هو معلوم. هذا العبارة لكنها ما ارادها كلها. يقول ارجو شرح العبارات التي وردت في شرح الحديث الثالث في كتاب الاربعين على ان تكون على بمعنى الباء. فلو اخذنا بظاهره لكانت الخمسة خارجة عن الاسلام وهو فاسد - [00:39:50](#)

وان المبنى المبني غير مبني عليه. بني الاسلام على خمس. والله ما ادري يعني احتاج للسؤال لو انه اتى بالعمارة الشرح الثالث لا شيء نعم هو حديث البنية اللي سامعوننا خمسة قلنا الاسلام على - [00:40:10](#)

شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة. يعني المراد ان ان اقام الصلاة تابع للشهادتين او شي. بودي ان تعيد السؤال بطريقة اوضح. من هم الناس المقصودون بالحديث النبوي الشريف - [00:40:30](#)

هل هم الكفار او غيرهم؟ قلنا انهم هم كفار في قوله امرت ان اقاتل الناس. فكفار بدليل قوله حتى يقولوا يعني انهم لم يقولوا او حتى اشهد ان لا اله الا الله. قوله تعالى منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. نريد توضيح الايات المحكمات - [00:40:50](#)

هذا من علماءه كلام طويل والمتشابه يطلق على امور احيانا قد يطلق على تماثل وهذا طبعا القرآن كذلك هو من هذا الباب متشابه. الذي نزل احسن حديث كتابا متشابهها مثاني. يعني - [00:41:10](#)

يشبه بعضه بعضا ويكمل بعضه بعضا. وتأتي المتشابه مقابل المحكم. المتشابه مقابل المحكم. كما ان المحكم يأتي بمقابل المنسوخ. ويأتي الاحكام بمعنى الاجماع ايضا احكمت آياته ثم فصلت. لكن الذي يبدو في سورة ال عمران ان المتشابهات وصف ذم - [00:41:30](#)

لمن تتبع المشتبه في قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن والكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما - [00:42:00](#)

ايعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم؟ اول راسخون العلم يقول ام النبي على آآ التفسيرين فالمتشابه فيما يبدو والله اعلم في هذه الاية بعضهم قال كالحروف المقطعة التي في مفتتح بها - [00:42:20](#)

بعض السور كاف لام ميم الف لام ميم راء الف لام راء وحميم ونحو ذلك. بعضهم حمد المتشابه على انه آيات الصفات وانها من المتشابه. وهذا غير سديد على مذهب - [00:42:40](#)

السلف رحمهم الله والصحيح ان آيات الصفات ليست للمتشابه. وان هي من المحكم من حيث الايمان بحقيقتها على وجه يليق لله وعظمته. والتفويض في الكيفية. التفويض في الكيفية. وآآ اتباع متشابه ايضا هذا مقارب ما قلناه قبل قليل - [00:43:00](#)

آآ فانما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤاله او مسأله. لانه حتى لو كان متشابهها اما في نفس الامر واما عند المجتهد او عند الطالب. وبخاصة اذا كان المشتبه عند الطالب - [00:43:40](#)

اللي يبغى يتابع المتشابه من اجل ان يشوش على الناس. كالذي يتبع خلافات العلماء ويثير الشذوذات بين العلماء فان هذا ايضا من الذين في قلوبهم زيغ. ابتغاء الفتنة التعبير القرآني دقيق. اما فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه - [00:44:00](#)

في ضاع الفتنة وابتلاء تأويله. فاي انسان حتى احيانا نسأل الله السلامة حتى ولو كان محكم. اذا كان يبغى الفتنة فهذا يدل على زيغ في القلب. وغالبا من سلك هذا مسلك لا يكاد - [00:44:30](#)

لا يكاد ينتهي الا حال حسنة. هل يفسد الصوم بلع النخامة والنخاعة. الاصل انه لا يفسد ببلع ان الخمر وخاصة اذا كانت في مكانها. اذا كانت في مكانها اما اذا تعدت - [00:44:50](#)

محل كما لو انت قلت الى طرف الفم مثلا ثم استرد فابتلعها فان هذا عند كثير من العلم انه يفسد. هذه الامور الموجبة لمقاتلة الناس. هل لمن ترك جحود؟ هل لمن تركها جحودا او تهاونا - [00:45:20](#)

وفي الخلاف الذي وقع بين ابي بكر وعمر هل فات امر ان تارك الزكاة جحودا كافر لا هو اذا كان يختلف الامر اذا كان التاركون امة او قرية او طائفة. او اذا كان التارك فردا - [00:45:40](#)

طبعا الصلاة من تركها تهاونا وكسلا فايضا العلماء قال انه قتل مختلف في قتل هل وكفر او حج ومن قالها كفر فانه مرتد ومن قال حدا فانه يكون كما يقتل من - [00:46:10](#)

قصاصا ومن زنا احصانا الى اخره. وهو محصن. لكن الكلام حينما تعتصم فيه تترك فريضة من فرائض الاسلام فهل لابد من مقاتلة حتى الاذان مع انه ليس في درجة الزكاة والصلاة فانه اذا تركه اهل البلد فانهم يقاتلون - [00:46:30](#)

فالمهم هو انه لا لا تنحاز فئة او طائفة او فيتركون شعيرة من شعائر الاسلام. فكان هذا هو التوجه ضعيفة من الاعراب او طائفة من الناس تركوا الزكاة. مع انهم فيما يبدو بل حتى ذكر هذا الحافظ ابن ابن - [00:46:50](#)

وغيره قالوا انه كانوا مسلمين. تارك الزكاة اولئك لم يكنوا. ان ابو بكر رضي الله عنه قاتل طوائف. قاتل مرتدين وقاتل مانع الزكاة.

هناك طعام العرب ارتدت. هذه قتالها ما في اشكال. انما كان الخلاف بين ابي بكر وعمر في قتال مانعي الزكاة - [00:47:10](#) المرتدين. قتال المرتدين متفقون فيه لكن كان اختلافهم هل هل المدينة تستطيع ان تقاتل او لا؟ لانهم كانوا يروا انهم في ضعف انظافك حتى نتقوى ثم نقاتل. اما الزكاة فالخلاف بينهم هل يقاتلون او لا يقاتلون - [00:47:30](#) لان لان مانع الزكاة ما كانوا كفارا. لماذا قالوا انا لا نؤديها الا لمن كانت صلواته ثكنا لنا فعندهم شبهة. مانع الزكاة كان عندهم ما كانوا كفارا. ما كانوا كفارا - [00:47:50](#)

كانوا كانت قامت عندهم شبهة وهي ان لا ندفعها الا لمن كانت صلواته سكتنا لنا. يعني النبي صلى الله عليه لان الله وخذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها وصلي عليهم ان صلواتك سكن لهم. ولكن ابو بكر كان الامر - [00:48:10](#) وعنده واضحة. ثم ايضا قضية هل فات عمر ان تارك الزكاة جحودا كافر؟ هو مات كما قلت اولا لا يبدو ان انهم كانوا كفارا وانهم جحدوا وجوبها انما دفع بالامام. هذا هو الذي يبدو او حتى ايضا دفعها للناس لانهم قالوا لا تدفع الا - [00:48:30](#) يعني كأنهم ارادوا ان يقولوا ان الزكاة كانت مربوطة بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما راح فلما انتقل الرسول صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الى ان اذا اقامت الزكاة يعني كان عندهم شبهة فابو بكر قال لا هي قرينة الصلاة كما تصلون لابد ان تزكوا. اما ان تقول والزكاة مربوطة - [00:48:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فلا. اذا هذه الشبهة. فابو بكر عمر رضي الله عنه رأى ان مجرد آ احتفاظهم بالشهادتين انه كاف في ان يعصم دماءهم واموالهم. ثم ايضا احيانا يعني حتى ولو كان العالم - [00:49:10](#) على درجة كبيرة منهم لا يعني ان لا تفوته بعض المسائل. وهذا امر يجب ان يتكرر. عمر حينما رفع سيفه وقال والله من قال ان رسول الله قد مات لعلوه بهذا السيف. فلا - [00:49:30](#)

ما جاء ابو بكر وتلا عليه افان مات وما محمدا الا رسول قد خاتم من قبله الرسل افان مات او قتل فقال ما هو الا كاني لم اسمع بهذه الا اليوم. فيغيب احيانا يذهل طالب العلم ولو كان من الراسخين - [00:49:50](#) فقد يكون هذا وتداوي الرأي ثم وافق ابا بكر. فهذا ليس قدحا في عمر ولا قدحا في اي عالم حينما وفي اتوبيس او يموت ايضا قد ينتهي امر العالم وهو مكتشف المسألة. لا يقبح في علمه. لكن حق على من جاء بعده ان يحفظ - [00:50:10](#) وحقه والا يتعصب له تعصبا اعمى. هذا هو المهم حينما تؤثر مسألة ضعيفة عن امام من الائمة. هذا لا يقبل من منزلته ولا يجوز ان يكون محل طعن وتجدها في كل كتاب ايه الامام فلان هو قال بكذا - [00:50:30](#) وهل يعلم امام الا ان يكون له ذلة ويكون لهفة ويكون له موت الضعف في مسألة من المسائل او حتى في مسائل؟ ويؤثر ان مالكا رضي الله عنه عن اربعين مسألة لم يجب الا عن اربع. وقال في ست وثلاثين لا ادري. ولم يقبح هذا بمنزلته فهو امام دار الهجرة - [00:50:50](#)

دار الهجرة رضي الله عنه وارضاه. وهذا وهذا ايضا من الادب الذي يجب ان يعرفه طلبة العلم حينما تؤثر المسألة او يزل سواء عالم معاصر او عالم متقدم. حينما يزل او يخطئ او بل احيانا قد يكون حديث الصحيحين يقول ضعيف - [00:51:10](#) خاب عن باله او احيانا قد يكون في موجود في الصحيحين في باب ليس على باله. قد يكون ظنه في الايمان فاذا هو في كتاب التوحيد كتاب الاحكام من البخاري او نحو ذلك. وقد تكون رواية ياما في الائمة تجده يقول هذا آ - [00:51:30](#) يقول بعض العلماء رواه البخاري فتجد العالم يتقرب به فتشنا في البخاري فلم نجد. في روايتي بعده بمئة سنة يقول له موجود في الباب الفلاني من هذا كثير جدا. ائمة يقول هذا تجد المحدث يقول رواه البخاري. او المؤلف يقول - [00:51:50](#) رواه البخاري. يأتي الشارع هو الذي بعده يقول لا هذا المصنف رحمه الله هذا غير موجود في البخاري. يأتي انسان بعد يقول لا هو موجود في الموقع الفلاني فكم معنى البخاري بين ايديهم ويرددونه ويقرؤونه ومثله في مسلم ومثل الكتب - [00:52:10](#) والشدة وغيرها. لا يضرنا ان نعرف لعالم زلة او ان او ان يحفظ لعالم زلة. يوجد بل قد تكون في قضايا كبرى يذهل العالم. وقد يكون فعلا يخطئ في التأويل يخطئ في التفسير يخطئ في - [00:52:30](#)

في الفهم وان كان النص عنده علينا ان نحفظ حقه لكن لا نتعصب له. لا افراط ولا تفريط ما الحكم في بلد ثبت الهلال عند ثبت الى شهر رمضان في بلد اخر مجاور لهم. نعم ولم تصم - [00:52:50](#)

واتبعت النظام الفلكي. اما اتباع النظام الفلكي او الحساب فهذا غير معتبر شرعا. ولا يلزم اتباع دعوا من يقول به سواء كان رسميا او غير رسمي. النبي صلى الله عليه وسلم امرنا بربط صيامنا وربط - [00:53:20](#)

وامورنا العبادية المتعلقة بالزمن ربطها بالرؤية. صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. اما الحساب فلا عبرة به ولا اعتماد عليه. لكن استخدام الوسائل في في في تراءي الهلال لا مانع كان كما لو استعملوا مثلا مكبرات او مجاهر او تلسكوبات فهذا لا مانع منه. فاما اعتماد الحساب - [00:53:40](#)

يعني الاخوة الفلكيون ان الهلال لا يوجد هذا اليوم وان لسبب كذا ولامور كذا ويولد قبل الشمس وبعد الشمس هذا كله ويعتمد المفتي او يعتمد الجهة الشرعية او الفلكين فهذا لا عبرة به ولا يتبعون في ذلك. انما - [00:54:10](#)

وهنا كما لو رآه اهل بلد وثبت عندهم بينما البلد الاخر رآوه ترىوه فلم فالمسألة هذه فيها خلاف بين اهل العلم معروف. بعض العلماء يقول انه اذا روي في بلد لزم الناس كلهم الصوم. والرأي الاخر - [00:54:30](#)

انهم يقولون انه ان لكل بلد رؤيته والامر فيها ذا واسع وسهل ان شاء الله المصاب بسلس البول اذا وضع القطن يسبب له عائقا عن الحركة فماذا يصنع هذا هو لا شك ان الاصل في الانسان اذا آآ كان - [00:54:50](#)

رسالة سيبوني ونحوي انه يصلي على حسب حاله. يصلي على حسب حاله يتوضأ بعد دخول وقته ويصلي لكن اذا اراد ان يذهب الى المسجد او الى الجماعة فانه يحفظ نفسه عن ان يلوث - [00:55:20](#)

المسجد ان يلوث المسجد يستعمل قطن او غيره يتحفظ به سواء كان رجلا او امرأة. فاذا كان فعلا يتأذى ولا يستطيع فالذي يبدو ان الجماعة في حقه خطوة يصلي في مكانه ولو آآ يصلي وهو آآ الخارج مستمر. ولو كان - [00:55:40](#)

الخارج مستمرا فانه يصلي على حسب حاله. اما اذا استطاع ان يتحفظ او يتسدد فهذا هو الاولى الكفار الذين يعيشون في بلاد المسلمين التي تحكم بالقوانين هل يعتبرون ذميين؟ ام حربيون - [00:56:10](#)

علما بان في بعض الاحيان يتظاهرون ببغض الاسلام واهله. اما البغض فهذا يكاد يكون متحقق معلوم ان الكفار لا ينتظر منهم حب الاسلام لدخلوا فيه. لكن فيما يبدو والله اعلم ان الاصل فيهم انهم اهل ذمة. ما دام ان هناك معاهدة - [00:56:30](#)

قائمة ان هناك معاهدات قائمة فالاصل فيهم انهما الذمة او معاهدون او مستأمنون. يعني من يدخل بهذا الاسلام اما ان يدخله بذمته يعني ذمة المقيم الى اقامة دائمة او بعهد العلاقات - [00:56:50](#)

الدبلوماسية ونحوها او مستأمن كما لو جاء لوقت محدود ويرجع فهؤلاء مستأمنون او معادون او دميون هذا الاصل فيهم انهم معصومون اه الدماء. بعض الناس يتركون بعض ركعات صلاة التراويح محتجين بما في الصحيحين من حديث - [00:57:10](#)

المعروف ونحن معهم فيما يحتجون به ونعلم ان الاولى وانه والاكمل وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. لكن هل يجوز الاحتجاج على هؤلاء بمثل ما حدث ابن مسعود حيث قال الخلاف شر. كل ما عندما اتم عثمان وبمثل حديث من كان مع امامه حتى ينصرف مثله قيام ليلة - [00:57:30](#)

وهذه معناه الى اخره. لا شك انها الامر في هذا فيه خلاف ولكن ايضا الخلاف فيه واسع. حديث ما في الصحيحين في حديث عائشة في قوله صلى الله عليه في قولها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة - [00:58:00](#)

في مقام سابق وقد يكون بعيد العهد ان هذا بالنظر الى حال النبي صلى الله عليه وسلم ليس على اطلاقه. بل النبي صلى الله عليه وسلم صلى اكثر من احدى عشرة ركعة في الليل - [00:58:30](#)

حتى من خبر عائشة نفسها. فان في بعض الروايات انه ثلاثة عشرة ثلاثة عشرة ركعة. واذا علمت ان صلاة تبدأ من صلاة من بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر صبرت سيرة النبي صلى الله عليه وسلم فانك ستجد انه يصلي - [00:58:50](#)

من ثلاثة عشر بلغ من خمسة عشر بل من سبع عشرة. فان هذا يعني حتى لو احاديث اخرى من غير قد تكون حتى من عائشة ومن غير طريق عائشة تجد ان النبي صلى الله عليه وسلم واقع في حاله انه يصلي - 00:59:10 في اكثر من احدى عشرة ركعة. لكننا كما قلنا يحمل هذا على الوتر. الوتر وليس مطلق صلاة الليل الوتر وليس مطلق صلاة الليل. فان الوتر نعم. يكون ركعة. ويكون ثلاثا ويكون خمس - 00:59:30 - 00:59:50 -